Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان اكتشاف هذه الظاهرة المرضية، لا يحتاج الى كبير تدبر، أو طويل توقف، تكفي النظرة العابرة، حتى تُرسم الدائرة المقفلة، ويمضي كل في طريقه بسلام، أو غير سلام، بيد أن ظواهر أدبية أخرى، ترسم لها من فنون الاستخفاء والتمويه، ما لا يفيد معه التدبر الطويل أو القصير، بل لابد أن تتوافر عوامل متعددة، قد تكون الصدفة احداها، حتى تفك الغازها، ويتعرف الباحث المتأني الى الحقائق الخفية التي نسجت خيوطها، وقدمتها بذلك البريق اللامع، الذي يخطف الأبصار، ويحوّلها عن مقاصدها الجميلة، تلك هي ظاهرة الانتحال الأدبي والفني، والسرقة الكاملة، أو غير الكاملة، فقد يبلغ بها الاحكام، ان تخفى ويتداولها الناس، ولا يعرفون من أمرها الا الاشارة العابرة، أو الغمز الخفي، الذي لا يقدم بين يديه، دليلا قويا أو ضعيفا، وفي أحايين أخرى، يلمع اسم أدبي، وتنتشر له شهرة، تتجاوز حدود الوطن الضيق، فيعلق عليه القراء آمالا عريضة، ويتحدثون الى أنفسهم وإلى بعضهم بعضا، بأن أدبنا استقام على الطريق، وان اليتم الأدبي قد انتهى، وان التاريخ الأدبي، ينبغي ان يكتب منذ الآن، ولكن المفاجأة المدوية تقع، فاذا ذلك الاسم اللامع، بريق يتبدّد، واذا هو من صنع " اليد الخفيفة " التي تمتد بلين الى آثار الغير، فتسلب وتشوه وتقتبس وتترجم، ولاحظ لها في آخر الأمر الا الاحتيال، والا الفراغ